

الأغاني

ثم قالت يا أخا طيئ أنشدني فأنشدها .

(أمّاويّـّـ قد طال التّـجـنّبُ والهـجـرُ ... وقد عذـرـتـنـي في طـلـابـكم العـذـرُ) .

(أمّاويّـّـ إنّـ المالَ غادٍ ورّائـج ... ويـبـقـى مـنـ المالِ الأحاديثُ والذّـكرُ) .

(أمّاويّـّـ إنـي لا أقولُ لسائلٍ ... إذا جاء يـوـمـاً حلّـ في مالنا الذّـذـرُ) .

(أمّاويّـّـ إمّـا مـانـعٌ فمبيـن ... وإمّا عطاءٌ لا يُنـهـذهـهُ الزّـجـرُ) .

(أمّاويّـّـ ما يُغـنـي الثّـرّاءَ عـن الفـتـى ... إذا حـشـرـتْ يـوـمـاً وضاقتُ بـهـا

الصّـدـرُ) .

(إذا أنا دلاّني الذين أُحبّهم ... بملحودةٍ زلّـجٍ جوانـبـها غـبـر) .

(ورّاحـوا سـرّاعاً ينفـضـون أكفّـهم ... يقولون قد دـمّـى أناملنا الحـفـرُ) .

(أمّاويّـّـ إنّـ يُصـبـح صـدايـ بقفـزـةٍ ... من الأرضِ لا ماءٍ لديّ ولا خـمـرُ) .

(تـرّى أنـّـ ما أنفقت لم يـكـ ضـرّـني ... وأنّـ يـدـي مما بخلتُ به صـفـرُ) .

(أمّاويّـّـ إنّـي ربّـ واحدٌ أمّـهـ ... أخذتُ فلا قـتـلُ عليه ولا أسـرُ) .

(وقد علـم الأـقوامُ لو أنّـ حاتـماً ... أرادَ ثـراءَ المالِ كان لـهـ وفـرُ) .

(فإنـي لا آلـو بمالي صـنـيعةً ... فأوّلـهـ زادٌ وآخـرـهـ ذوخـرُ) .

(يُفـكّـ به الـعـاني ويؤكـلُ طيـبـاً ... وما إنّ تعرّـتـه الفـدّاحُ ولا الخـمـرُ

.) ...

(ولا أطلـم ابنـ العمّ إن كان إخوتي ... شـهـوداً وقد أوّـدـى بإخوته الدّـهـرُ) .

(غـنينا زماناً بالتّـمـعـلـك والغـنـى ... وكلاّ سقانا بهـكأُـسهما العـمـرُ)